المؤمنين في البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة وانه يحاذي الكعبة
لو خر خر عليها ثم خرج ومن معه وفي رواية انه
عرضت عليه الآنية الثلاثة المتقدمة فاخذ اللبن
فاستصوب جبريل فعله كما تقدم وقال كما في الرواية المتقدمة
هذه الفطرة التي انت عليها وامتك ثم رفع الى سدرة
المنتهى وانها ينتهي اليها ما يعرج من الارض فيقبض منها واليها
ينتهي ما يهبط من فوق فيقبض منها واذا هي تخرج ورقها
من اصلها الانهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم
يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها واظنه قال مثل
فلق رمان واذا ورقها كاذان الفيلة فتكاد الورقة تغطي
هذه الامة وفي رواية الورقة منها تظل الخلق على كل
ورقة ملك فغشيها الوان لا يدري ما هي فلما غشيها من امر الله
ما غشيها تغيرت وفي رواية تحولت ياقوتا وزبرجدا
فما احد يستطيع ان ينعتها من حسنها فيها فراش من ذهب
واذا في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران
فقال ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما
الظاهران فالنيل والفرات وفي رواية انه رأى جبريل
عند سدرة المنتهى وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد
الافق يتناثر من الخضرة التهاويل والدر واليواقيت مما لا يعلمه
الا الله ثم اخذ على الكوثر حتى دخل الجنة فاذا فيها ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فرأى على
بابها مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر
فقال يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال
لان السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من
حاجة فصار قاذا هو بانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من
خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى واذا رمانها كالدلا
وفي رواية واذا فيها رمان كانه جلود الابل المقتبة واذا
بطير هاكالبخاتي فقال ابو بكر يا رسول الله ان تلك الطير
لناعمة قال اكلتها انعم منها واني لارجو ان تاكل منها ورأى
نهر الكوثر على حافتيه قباب الدر المجوف واذا طينه مسك
اذفر ثم عرضت عليه النار فاذا فيها عضاه وزجور
ونهمته لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها فاذا قوم يأكلون
الجيف فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم
الناس ورأى ملكا خازن النار فاذا هو رجل عابس يعرف
الغضب في وجهه قيد النبي صلى الله عليه وسلم يا سلام ثم انطلقت
دونه ثم رفع الى سدرة المنتهى فغشيتها سحابة فيها من كل
لون فتأخر جبريل ثم عرج به حتى ظهر لمستوى سمع فيه
صريف الاقلام ورأى رجلا مغيبا في نور العرش فقال من
هذا اهلك قيل لا انبي قيل لا قال من هذا قيل هذا رجل كان
في الدنيا لسانه رطب بذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم

Copyright © King Saud University